

المعرضة قد تلقت التطعيم، فقد كان تأثير المرض طفيفا ولم تتفق سوى حفنة قليلة من الحيوانات. إن الرقابة البيطرية المتراخية في المنطقة تعني - لسوء الحظ - توطن أمراض فيروسية كالحمي القلاعية وأن على من يديرون المجموعات توشي بالغ الحذر لحماية قطعانهم. لقد بلغتنا تقارير غير مؤكدة أن إحدى مجموعات الحيوانات البرية قد فقدت الآلاف من الغزلان مؤخرا بسبب الحمي القلاعية. ماذا كان الحال لو كانت هذه الحيوانات قد طعمت؟ إن معاملة وكبح الحيوانات للتطعيم أمر يتطلب الكثير من الجهد والوقت دون شك، لكن، ومع تقدم أنظمة الكبح والمعاملة أصبح بالإمكان التعامل مع أعداد كبيرة من الحيوانات مما يجعل تطبيق إجراءات العلاج الوقائي أمرا ممكنا. ختاماً، نود أن نوصي بالإطلاع على مطبوعة حول وجهات نظر عالمية في إعادة التوطين *"Global Re-Introduction Perspectives - Reintroduction Case Studies From Around The World"* الذي حرره بريتيال سوراي ونشرته المجموعة التخصصية لإعادة التوطين في IUCN. يعرض الكتاب قدرا غير قليل من مشاريع الشرق الأوسط، ومنها مراجعات لإعادة توطين الحباري، والمها العربي، والنعام أحمر العنق، وغزال الرمال، مما يجعل منه مرجعا مفيدا جدا لكل من يعمل في مشاريع تتضمن إعادة توطين الحيوان في المنطقة

هيئة تحرير المجلة

توم بيبي،

BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild, Animal Health), PhD, Dip ECAMS,

أخصائي طب بيطري للحياة البرية والصفور، مستشفى دبي للصفور، صندوق بريد ٢٢٩١٩، دبي الإمارات العربية المتحدة

دكلن دونوفان،

Dip.H.Ed., B.Sc., M.Sc. (Conservation Biology) CBiol, MIBiol

مدير قسم خدمات الحياة البرية، مركز وادي الصفا للحياة البرية، صندوق بريد ٢٧٨٧٥، دبي الإمارات العربية المتحدة

كريس لويد،

BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health)

المدير الطبي مستشفى ند الشبا البيطري. صندوق بريد ١١٦٢٤٥ دبي، الإمارات العربية المتحدة

شيربي بيبي،

BSc, MSc, Cert Ed, FRGS

أستاذ مساعد في علوم البيئة، جامعة زايد، دبي

يمثل إعداد كل عدد من مجلة أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط تجميع قصة موزاييك من أجزاء متفرقة لأحجية بيئية من القطع المبعثرة عبر المنطقة. قد لا نعلم ما هي الصورة الكاملة، لكن القطع المترابطة في النشرة تساعدنا على رؤية الصورة الأكبر. تجدون في هذا العدد قضايا متفاوتة كالاتجار غير المشروع بالحياة الفطرية، واضطهاد الحيوانات الضارية، وأخطار الأمراض العالية العدوى على المجموعات الحيوانية. نقدم أيضا - لتفادي الشعور بالأسى أكثر مما يجب - بعض الأخبار الإيجابية ومنها إمكانيات السياحة الرفيعة بالبيئة، والتدريب البيئي عن الحيوانات البحرية، ورحلة ملهمة لإعادة ربط الشباب الوطني بتقاليدهم وبيئتهم. قد يكون تجميع العدد أحيانا أمرا روتينيا للمحررين المتطوعين بينما نتولى نحن ملاحقة الكتاب المشاركين، وتحرير النصوص، وتنسيق الترجمات ومراجعتها، وتبادل المسودات مع المصممين والمطابع، إلى أن نرى نتيجة هذه الجهود وهي توضع في المظاريف. لكن، ودون النظر لروتينية بعض الأعمال، فإن هناك شعورا بالارتياح والفخر عندما نصل إلى المنتج النهائي. إننا نأمل أن تؤدي هذه الصور والتقارير، والتي تصور الجوانب الجيدة والسيئة والقيحة من التفاعل البشري مع البيئة، إلى المساهمة ولو بشكل قليل إلى فهم أفضل للعلاقة المعقدة للبشر مع الحياة الفطرية في الشرق الأوسط. نضمن هذه النشرة قصصا تعرض أفضل وأساء ما يمكن أن يفعله البشر بالحياة الفطرية. لعل القراء يشعرون بالأسى عندما يقرئون عن اضطهاد الحيوانات الضارية في المملكة العربية السعودية. إن صور الذئاب المعلقة من الأشجار قاسية ومثيرة للحزن. لا يمكنني كأب لطفلين قراءة مثل هذا التقرير دون أن أتساءل ... ما الذي سيبقى لأطفالي ليشاهدوه من هذا العالم الجميل، وأكثر من ذلك، ما الذي سيبقى لأطفال المنطقة العربية ليشاهدوه في المستقبل. صحاري خاوية تنتثر فيها العظام ويغطيها رداء من أكياس البلاستيك. لعل ذلك هو السيناريو الأسوأ. كأس نصف مملوءة؟ ربما. لكنه يقع في مجال الاحتمالات؟ قطعاً. هو إذا موزاييك من الرسائل البيئية. لدينا مساهمات من إندي-آكت، وهي رابطة من الناشطين المستقلين، الذين يديرون بشجاعة حملة لجعل لبنان توقع اتفاقية سايتس. إن واقع عدم توقيع لبنان والبحرين والعراق لاتفاقية سايتس يجعل منها محاورا «لغسيل» الاتجار في الحياة الفطرية في المنطقة. إنه لأمر مشجع أن يبلغ الحماس باللبنانيين إلى إدارة حملة حول القضايا البيئية. نحن في منطقة الخليج بحاجة إلى مزيد من المواطنين المرتبطين بالبيئة، لذا فإن مبادرات على سبيل «على خطى أسلافنا» هي في غاية الأهمية لإعادة ارتباط الطلاب المحليين مع تقاليدهم ومع البيئة. إن هناك حاجة للمزيد من الفرص لربط المواطنين بالطبيعة. ارتباطا بما تقدم؛ فإن النشرة التي أصدرتها يونسكو مؤخرا عن السياحة الرفيعة بالبيئة في محميات المحيط الحيوي هي وثيقة تجيء في وقتها للترويج لفوائد السياحة المرتكزة على المجتمعات والاستدامة. تقدم النشرة (المتوفرة للتحميل) معلومات هامة عن التنمية الأفضل لمناطق جمال الطبيعة وحمايتها بحساسية وكفاية من «غول التطوير». إن الحمي القلاعية هي مرض شديد العدوى، وهو غير قاتل في العادة، يصيب المجترات والخنازير ويظهر في شكل تقرح للغشاء المخاطي للحم وفي الجلد والأقدام. يتواجد الفيروس في القطعان الأهلية في العديد من بلدان أفريقيا والشرق الأوسط، وقد أبلغ عن انتشار حديث للمرض في العراق وإسرائيل والأردن وسوريا والكويت والبحرين. يظهر التقرير المنشور في هذا العدد عن حالتين حديثتين من انتشار الحمي القلاعية في الإمارات العربية المتحدة وبيّن أهمية إجراءات التطعيم. كانت معدلات النفوق عالية في أحد المجموعات التي لم تحصّن الغزلان فيها بالتطعيم إذ أصيبت الحيوانات بالعدوى ونفقت، أما في مجموعة ثانية حيث كانت معظم الحيوانات البرية

أهداف مجلة الحياة البرية في الشرق الأوسط

- تعزيز الوعي البيئي ومناقشة المسائل المتعلقة بالمحافظة على البيئة والحياة البرية في الشرق الأوسط.
- نشر المعلومات لتمكين المختصين من الإطلاع على أساليب الإدارة الأفضل للحياة البرية والعناية بها.
- توفير نقاط اتصال مركزية لتقديم المعلومات والنصائح العملية حول إدارة الحياة البرية في المنطقة.